وغضبت من لا شيء أي بغير ثوب و بغير شيء يغضب ومنه (ولاَ الضَّالِّينَ) و إذا كانت بمعنى غير و فيها معنى الوصفيّة فلا بدّ من تكريرها نحو مررتُ برجل لا طويل و لا قصير .

وجاءت لنفي الجنس و جاز لقرينة حذف الاسم نحو (لاَ عَلَيْكَ) أي لاَ بَأْسَ عَلَيْكَ و قد يحذف الخبر إذا كان معلوما نحو لا بَأْسَ .

ثمّ النّفي قد يكون لوجود الاسم نحو (لاَ إلَهَ إلاّ اللهُ) و المعنى لا إله موجود أو معلوم إلاّ الله و الفقهاء يقدرون نفي الصحة في هذا القسم و عليه يحمل (لا نكاح إلاّ بِوَلِيّ) و قد يكون لنفي الفائدة و الانتفاع و الشّبه و نحوه نحو لا ولد لي و لا مال أي لا ولد يشبهني في خلق أو كرم و لا مال أنتفع به و الفقهاء يقدرون نفي الكمال في هذا القسم و منه لا وضوء لمن لم يسم الله .

وما يحتمل المعنيين فالوجه تقدير نفي الصحة لأن نفيها أقرب إلى الحقيقة و هي في الوجود و لأن في العمل به وفاء بالعمل بالمعنى الآخر دون عكس و قد تقدم بعض ذلك في (نَفَى) و جاءت بمعنى (لَمْ) كقوله تعالى (فَلاَ صدق ولا صلى) أي فلم يتصدق .

و جاءت بمعنى (لَيْسَ) نحو (لاَ فِيهَا غَوْلُ) أي ليس فيها ومنه قولهم (لاها الله ذا) أي ليس والله ذا و المعنى لا يكون هذا الأمر .

وجاءت جوابا للاستفهام يقال هَلْ قام زيد فيقال (لا) .

و تكون عاطفة بعد الأمر و الدعاء و الإيجاب نحو أكرم زيدا لا عمرا و اللّهُمَّ اغفر لزيد لا عمرو و قام زيد لا عمرو و لا يجوز ظهور فعل ماض لئلاّ يلتبس بالدّعاء فلا يقال قام زيد لا قام عمرو .

وقال ابن الدهان و لا تقع بعد كلام منفيّ لأنّها تنفي عن الثاني ما وجب للأول فإذا كان الأول منفيا فما ذا تنفي و قال ابن السراج وتبعه ابن جِنّي معنى (لا) العاطفة التّحْقِيقُ للأول و النّفي عن الثاني فتقول قام زيد لا عمرو واضْرِبْ زيدا لا عمرا .

وكذلك لا يجوز وقوعها أيضا بعد حروف الاستثناء فلا يقال قام القوم إلا زيدا و لا عمرا و شبه ذلك لأنها للإخراج مما دخل فيه الأول و الأول هنا منفي و لأن (الواو) للعطف و (لا) للعطف و لا يجتمع حرفان بمعنى واحد قال ابن السراج و النّفي في جميع العربية ينسق عليه (بَلاَ) إلا في الاستثناء و هذا القسم دخل في عموم قولهم لا يجوز وقوعها بعد كلام منفيّ .

قال السهيلي و من شرط العطف بها أن لا يصدق المعطوف عليه على المعطوف فلا يجوز (قام رجل لا زيد) و لا (قامت امرأة لا هند) و قد نصّوا على جوازاً (اضرب رجلا